

الأغاني

ومستفاد الزبيدي .

وإن رهط خفاف لاموه وقالوا اكفف عن الرجل فقال كيف أكف عن رجل يريد أن يترنا أمرنا
بغير فضل وقال رهط العباس له أيها الرجل اكفف فقال قولاً جميلاً وقال العباس عند ذلك .

(هل تعرف الطَّلَل القديمَ كأنَّه ... وشَمُّ بأَسفل ذي الخيام مُرَجَّعٌ) .

(بقَيْتٍ معارِفُهُ على مَرِّ الصَّبَا ... بعد الجميع كأنه قد يَمْرُعُ) .

(دارُ التي صادت فؤادك بعدما ... شَمِل المَفارِقَ منك شيبُ أروعُ) .

(وزعمتَ أنكَ لا تُزَاحُ إلى الصَّبَا ... وعَلَّاتُك منه شبيبةٌ لا تَرجعُ) .

(يا أيها المرءُ السفِيهُ ألا ترى ... أني أضُرُّ إذا هَوَيْتُ وأنفعُ) .

(وأعيش ما قَدَرَ الإِلَهُ على القِلَإِ ... وأعِفْ نفسي عن مطامعِ تُطمعُ) .

(كرماً على الخطر اليسير ولا ترى ... نفسي إلى الأمرِ الدنيِّ تطلَّعُ) .

(وأردُّ ذا الضَّيْغِ اللئيمَ برأيه ... حتى يموت وليس فينا مَطْمَعُ) .

(دَرُّكَ لا تَمَنِّ مِمَّا تَنَّا ... فالموتُ وَيَحْكُ قِصْرُنَا والمرجعُ) .

(لو كان يَهْلِكُ مَنْ تَمَنَّيَ موته ... حَلَّتْ عليك دُهيَّةٌ لا تُرْقَعُ) .

(ومكنت في دار الهوان موطَّأً ... بالذَّلِّ ليس لداركم مَنْ يمنعُ) .

فقال خفاف مجيباً له .

(عَجِبْتَ أُمَامَةً إذ رَأَيْتُنِي شاحباً ... خَلَقَ القميصَ وأنَّضَ رأسي أصْلَعُ) .

(وتنفست صُعُوداً فقلتُ لها اقْصِرِي ... إني امرؤُ فيما أضُرُّ وأنفعُ) .

(مهلاً أبا أنسٍ فإنني للذِّي ... خلَّيَ عليك دُهيَّةً لا تُرْفَعُ) .

(وضَرَبْتُ أُمَّ شُؤُونِ رأسك ضربةً ... فاستكَّ منها في اللِّقَاءِ المسمَعُ) .

(نَعَوْلَى حَذَوْهُ نَعَالُهَا ولربِّ ما ... أخذوا العِدَا ولكلِّ عَادٍ مَصْرَعُ)